الفرق بين الضاد والظاء
في كتابي : الزنجاني (ت٤٧١هـ) ولابن الصابوني (ت٦٣٢هـ)
-دراسة في المنهج والمادة-

The difference between an antidote and an antidote
In two books: by Al-Zanjani (D. 471 A.H.)
and by Ibn al-Sabouni (D. 632 A.H.)
-Study in syllabus and material-

د. صالح خلف الاصيفر
أستاذ مساعد
كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة- نينوى

Dr. Salih Khalaf Al-Asifer
Assistant Professor
College of alamam alaeuzam (may God have mercy on him) University - Nineveh

salihalasaifer@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢١/١٢/٢٩ تاريخ القبول ٢٠٢٢/٤/٣

الكلمات المفتاحية: الضاد- الظاء- الزنجاني- ابن الصابوني- المنهج

Keywords: Al-Dhaad - Al-Zanjani - Ibn Al-Sabouni - Al-Manhaj

الملخص

هذا بحث يظهر اهتمام العرب وعنايتهم بعلوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وغيرها، ومن أوجه عنايتهم بها عنايتهم بكتابتها وخطوط الكتابة وسلامة الحروف.

فقد ظهرت لديهم إشكالية في الكتابة وبخاصة حينما دخل في الإسلام غير العرب، وابتعد العرب عن الأداء السليقي للأصوات، فظهرت مشكلة التفريق بين الضاد والظاء صوتا واسماً، فشرعوا بالتأليف في هذا الموضوع في الفرق بين هذين الصوتين وممن كتب في الفرق بين الصوتين الزنجاني أبو قاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني (ت ٤٧١ هـ)، وأبو بكر محمد بن أحمد الصوفي المعروف بابن الصابوني (ت ٦٣٨ هـ)، وبحثنا يظهر الفرق بين الضاد والظاء في كتابي العالمين المذكورين دراسة في المنهج والمادة. واظهرنا اختلافات منهجية من حيث مراعاة الجوانب الصوتية والهجائية والاختلاف في أعداد الكلمات والتباين في أعداد الشواهد، كما لحظنا اختلافاً في عرض مسائل صوتية ونحوية فضلاً عن الدلالية.

Abstract

This research shows the interest of the Arabs and their interest in the sciences of Arabic in terms of grammar, morphology, rhetoric and others.

A problem arose for them in writing, especially when non-Arabs entered Islam, and the Arabs moved away from the traditional performance of sounds, so the problem of differentiating between za' and za' a sound and a noun arose. Bin Ali Bin Muhammad Al-Zanjani (died 471 AH), and Abu Bakr Muhammad bin Ahmed Al-Sufi, known as Ibn Al-Sabouni (died 638 AH), and our research shows the difference between Al-Dhad and Al-Za' in the two books of the two mentioned scholars, a study in the method and the material. And we showed methodological differences in terms of taking into account the phonetic and orthographic aspects, the difference in the number of words and the contrast in the number of evidence, and we also noticed a difference in the presentation of phonetic and grammatical issues as well as semantics.

التوطِئة :

عني اللغويون العرب باللغة العربية بوصفها وسيلة تواصل حملت عقيدة الأمة وفكرها وقيمها وعطاءها في المجالات كافة. فَجمعوا مفرداتها وصنفوا فيها أنواع المعجمات وجرّدوا قواعدها، فنشأت علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وغيرها. ومن أوجه عنايتهم بِها عنايتهم بكتابتها وخطوط الكتابة وسلامة الحروف. وبما أن الحروف هي الرموز الكتابية للأصوات اللغوية، فقد ظهرت لديهم إشكالية في الكتابة وبخاصة حينما دخل في الإسلام غير العرب، وابتعد العرب عن الأداء السليقي للأصوات، فظهرت مشكلة التفريق بين الضاد والظاء صوتاً ورسماً[١]، فشرعوا بالتأليف في هذا الموضوع، فكتبت عشرات الرسائل في الفرق بين هذين الصوتين، أحصى الدكتور رمضان عبد التواب ثلاثين رسالة[٢]، وزاد على ذلك الدكتور حاتم الضامن نحو عشرين، فكان مجموع ما ذكر خمسين[٣]، ومما يؤيد وجود مشكلة الضاد والظاء، وأن العربية هي اللسان الذي تميّز بنطقهما أَقوال العلماء منذ نشأة علوم اللغة، فمن ذلك :

قول الخليل (ت ١٧٥هـ) ((وليس في شيء من الألسن ظاء غير العربية)) [٤]، وقريب من هذا ما ذهبَ إليه ابن جني (ت ٩٣٢هـ) في سرّ صناعة الإعراب[٥]، وقد عالج المشكلة ونبّه عليها علماء التجويد والقراءات وما يجوز في نطق الصوتين وما لا يجوز ووصف كل صوت[٦]، ونحن ذاكرون هنا عدداً من تلك الكتب والرسائل التي ذكرها المحققون :

١- الفرق بين الضاد والظاء للصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ)، حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧م.

٢- الضاد والظاء لابن سهيل النحوي (ت بعد ٤٢٠ هـ) حققه د. حاتم الضامن. دار البشائر دمشق ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

---

(١) ينظر: سر صناعة الاعراب، لابن جني: ٢١٣/١.

(٢) ينظر: مقدمة تحقيقه لكتاب : زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء، البركات الأنباري (ت٥٧٧ هـ)، مطابع دار العلم، بيروت، ١٩٧١، ص ٢٣-٣٥.

(٣) ينظر: الفرق بين الضاد والظاء لأبي عبدالله بن علي الشيباني الموصلي (ت٧٩٧هـ) تحقيق: د. حاتم الضامن، مقدمة التحقيق : ص ١٥٧-١٥٨ منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث- العدد (٤٢) - ٢٠٠٣ تموز.

(٤) العين: ٥٣/١، وينظر: تهذيب اللغة : ٣/١٤.

(٥) ينظر: سر صناع الاعراب:٢١٣/١.

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر :٢١٩/١.

٣- الفرق بين الضاد والظاء، لأبي عمرو بن عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) حققه أحمد كشك، القاهرة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

٤-الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء، لأبي عبد الله الداني محمد بن أحمد بن سعود (ت نحو ٤٧٠ هـ) حققه د. علي حسين البواب، الرياض ١٤٧٠هـ - ١٩٨٧م.

٥- الفرق بين الضاد والظاء، الزنجاني أبو قاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني (ت ٤٧١ هـ) تحقيق ودراسة د. موسى بناي علوان العليلي. مطبعة الأوقاف والشؤون الدينية بغداد (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م). ونشر نشرة أُخرى بتحقيق أ.د. حاتم صالح الضامن عن دار البشائر دمشق ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٦- حصر حرف الظاء، الخولاني، أبو الحسن علي بن محمد (ت بعد ٤٨٥ هـ)، تحقيق، د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء، الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق د. رمضان عبد التواب، بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٨- مختصر في الفرق بين الضاد والظاء، الحميري محمد بن نشوان (ت ٦١٠ هـ) بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، نشر مع كتاب الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء لأبي حيان الأندلسي.

٩- الظاء، المقدسي، يوسف بن اسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج (ت ٦٣٧ هـ) بتحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٠- الاعتضاد في الفرق بين الضاد والظاء، محمد بن مالك الطائي، (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق حسين تورال، طه محسن، النجف ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

١١- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، ابن مالك الطائي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

١٢- تحفة الإحظاء في الفرق بين الضاد والظاء، ابن مالك الطائي، مصورة في خزانة د. حاتم الضامن.

١٣- الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء، أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق الشيخ محمد حسين آل ياسين، بغداد. ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م (نشر مع كتاب مختصر في الفرق بين الضاد والظاء لمحمد بن نشوان الحميري.

١٤- الفرق بين الضاد والظاء، الموصلي أبو بكر عبد الله بن علي الشيباني (ت ٧٩٧ هـ) تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

وثمة كتب ورسائل أخرى كتبت في الفرق بين الضاد والظاء في القرآن الكريم، ككتاب السرقوسي (ت أواخر القرن السادس/هـ) ظاءات القرآن، والمصباح للحراني (ت بعد ٦١٨ هـ)، أو ما كتب بالضاد والظاء والمعنى مختلف ككتاب يحيى بن عمر (ت ٨٨٥ هـ).

تعريف بالمُؤَلِّفَيْنِ :

أولاً : الزنجاني[١]: هو أبو القاسم سعد بن علي بن محمد المولود في زنجان سنه (٣٨٠هـ) نشأ فيها وأخذ العلم أشهر علمائها، ثم رحل في طلب العلم الى مصر والشام، سمع عن علماء كثيرين، وروى عن بعضهم، فكان إماماً.

حافظاً متقناً للعلم والمعرفة عارفاً بالسنة، جاور بيت الله الحرام، تقصده الطلبة، وسمعوا منه، ورووا عنه، كان عالماً زاهداً يتبرك به الناس، حفلت حياته بالدرس والتدريس والزهد والعبادة، توفاه الله ((عز وجل)) في مكة المكرمة ودفن فيها سنه(٤٧١هـ).

ثانياً : ابن الصابوني[٢]: هو أبو بكر محمد بن أحمد الصوفي المعروف بابن الصابوني، شاعر مجيد من أهل اشبيلية، قصد سلطان أفريقية فمدحه، ثم رحل إلى مصر، فلم يجد من قدّره، توفي في طريقه من الإسكندرية إلى مصر سنة(٦٣٤هـ) وقيل قبل سنه(٦٣٦هـ)، وقال ابن سعيد الذي اجتمع به في أشبيلية : مات سنة (٦٣٨هـ) له أشعار وموشحات مذكورة في كتب الآداب والتراجم.

لماذا هذان الكتابان :

يمثل كتاب الزنجاني المنتج اللغوي للشرق الإسلامي، فهو كتاب نشأ مؤلفه كما قدمنا في زنجان، وأخذ العلم عن علمائها، وجاب مصر والشام والسواحل والحجاز، فضلا عن أنه ابن القرنين الرابع والخامس، وفيهما نضجت العلوم واستقرت واستقامت.

أما كتاب الصابوني فهو المنتج اللغوي للغرب الإسلامي، فصاحبه من أهل أشبيلية الأندلسية وجاب الشمال الأفريقي وهو ابن القرنين السادس والسابع، فبينه وبين الزنجاني قرنان من الزمان مع اختلاف البيئة والمكان.

---

(١) ترجمته في الأنساب للسمعاني :٣٢٥/٦، معجم البلدان لياقوت الحموي : ١٥٢/٢، العبر في خبر من غبر، للذهبي :٢٧٦/٣ تذكرة الحافظ للذهبي :١١٧٤/٣، وينظر مقدمة المحقق لكتاب الفرق بين الضاد والظاء ص(٤-٥).

(٢) ترجمته في: تحفة القادم لابن الأبار ص(٢٣٠-٢٣٣)، الوافي بالوفيات للصفدي : /٩٩-١٠٠، اختصار القدح المعلى لعلي بن موسى ص(٦٩-٧٢).

ومن خلال النظر في الكتابين، قدرنا أن نجد اختلافا في المنهج وفي طريقة معالجة المادة اللغوية، وهذا ما سيحاول البحث الوقوف عليه إثباتاً او نفياً، أو وقوفاً على التشابه والاختلاف.

المنهج :

عني الكتاب الأول بسلسلة الإسناد التي وصل إلينا عن طريقها الكتاب، وذلك يمثل عناية أهل المشرق بعلم الرواية في إثبات نسبة الكتاب لصاحبه من جهة، وإثبات تلقيه قراءة أو رواية[١]. في حين نجد ابن الصابوني يعنى بإسناد القول إليه مباشرة فيقول:((قال أبو بكر الصدفي القروي)) [٢]، ثم بين سبب تأليف الكتاب، وهو الإجابة عن سؤال سأله بعض المعلمين أن يشرح لهم من حروف الظاء والضاد، ليرفع ما التبس على بعض المعلمين بالفرق بينهما[٣]. فالهدف تعليمي بنص كلامه.

أمّا الزنجاني فقد عني بمعرفة ما يكتب بالضاد والظاء معاً ووقف على الفرق بينهما في الخط والهجاء إذا كانا على بناء واحد و صورة واحدة في اللفظ، وكان لكل واحد منهما معنىً يخالف معنى صاحبه في كلام العرب، ويشتبهان على من لا يعلم فيظنهما لمعنى واحد، فلا يفرق بينهما فيضعها في غير موضعهما، ونبه على أنه يجب على الكاتب أن يفرق بينهما ويعرف معنى كل منهما، فيخالف بينهما في الخط لاختلاف المعنى.

ونلحظ أن الزنجاني قال :(وصورة واحدة في اللفظ) [٤]، وهذا الكلام تعوزه الدقة الصوتية، فكلمة (الحض) تختلف صوتياً عن كلمة (الحظ)، إذ الضاد حرف مجهور، وهو أحد الحروف المستعليه المطبقة، فالمستعلية أن تتصعد في الحنك الأعلى والمطبقة أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقاً له، ولولا الإطباق لخرجت الضاد من الكلام[٥]. بيد أن مخرجه من (أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس .... إلاّ أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن، وإن شئت من الجانب الأيسر) [٦].

---

(١) ينظر: الفرق بين الضاد والظاء، الزنجاني : ١٩.

(٢) ينظر: ابن الصابوني: ١٣.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٣ .

(٤) ينظر: الفرق بين الضاد والظاء، الزنجاني : ١٩-٢٠.

(٥) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني (٣٩٢هـ)، تحـ أحمد فريد أحمد، تقديم د. فتحي عبد الرحمن حجازي:٦٨/١، ١٩٣. المكتبة التوفيقية.

(٦) المصدر نفسه: ٥٦/١.

والظاء صوت مجهور أيضا مستعلٍ مطبق، بيد أن مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا[١]. وهنا وجه الاختلاف بين الاثنين.

ونلحظ أن ابن الصابوني انتبه إلى الجانب الصوتي فقال : ((إبانة الظاء بإظهار طرف اللسان في النطق بها، ورفعك رأسها عند كتابتها، وضمّ الأسنان على الضاد، وميلك اللسان إلى الأضراس من ناحية الشمال، فتفرق بينهما في خطّهما)) [٢].

ومن منهج الزنجاني أن يفسر معنى كل واحد من اللفظين كما ورد عند العرب وفي لسانهم، أخذ ذلك من أشعار العرب وأمثالها[٣]. ولم يختلف ابن الصابوني عنه في ذكر الشواهد من كتاب الله ((عز وجل)) ومن أشعار العرب، وبينهما اختلاف سنقف عليه ((إن شاء الله)) فيما نستقبل.

ما ذكرناه هو حصيلة ما ذكره كل منهما في مدخل كتابه، أما نحن فمن خلال قراءة الكتابين وقفنا على عدد من الملاحظ :

- لقد ذكر كل منهما (٢٧) زوجاً من الألفاظ اختلفا في أربعة[٤]:
- فقد ورد (الخضل والخظل) عند الزنجاني ولم يرد عند ابن الصابوني.
- وورد (العَضب و العظب) عند الزنجاني ولم يرد عند ابن الصابوني.
- وورد (الغض والغظ) عند الزنجاني ولم يرد عند ابن الصابوني.
- وورد (القريض و القريظ) عند الزنجاني ولم يرد عند ابن الصابوني.

ووردت الألفاظ التالية عند ابن الصابوني ولم ترد عند الزنجاني[٥].

(الحنضل – الحنظل)، (الضفر – الظفر)، (الظيان – الضين)، (الظمآن – الضمان).

ويؤخذ علي كليهما أنهما لم يرتبا الألفاظ في متن الكتاب ترتيباً منهجيا، فلم يتبعا الترتيب الصوتي على المخارج، ولا طريقة الباب والفصل، ولا الطريقة الهجائية، ولا وفق الحقول الدلالية، ولا أي جدول تصريفيّ، بل جاءت مدرجة – كما يبدو – عفو الخاطر.

فالزنجاني يبدأ بلفظي (العظ والعض) ويليهما (الحض والحظ) [٦]، ويبدأ ابن الصابوني بـ(العظة والعضة) ثم (الحافظ والحافض) و (الحاظر والحاضر).

---

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب : ٥٦/١، ٦٨، ١٩٣.

(٢) الصابوني : ١٣.

(٣) الزنجاني : ٢٠.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣٩.

(٥) ينظر: ابن الصابوني : ٥٣.

(٦) الزنجاني : ٢٠.

ومن منهج الزنجاني أن يذكر اللفظ ومعناه ثم يشفع ذلك بالشاهد وينصص على رسم الحرف كتابة.

ومثاله : ومنه الفضّ والفظّ : فالفظّ – بالظاء – الرجل الغليظ المنطق في كلامه ومخاطبته، والاسم : الفظاظة، وقد فظظت يا رجل فظاظة، والفظ أيضاً : ماء الكرش، قال الشاعر*:

فكونوا كأَنْفِ اللَّيثِ لا شَمَّ مَرْغَماً ولا نالَ فَظَّ الصيدِ حتى يُعَفِّرا

والفضّ – بالضاد – الكسر : تقول ((فضضت الختم عن الكتاب أفضّه فضاً، أي : كسرته ....)) [١].

وأما ابن الصابوني فلا يختلف عنه في المنهج العام لعرض المادة اللغوية، بيد أنه يكثر من الشواهد القرآنية والشعرية فضلاً عن الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف.

ومن ذلك قوله في لفظي (الحاظر والحاضر) :

فأمّا الحاظر، بالظاء: فهو المانع الحاجز بين الأشياء، والمحظور: الممنوع، وفي القرآن الكريم، (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) [٢]، ومنه قول الشاعر[٣]:

مازالتِ الأحقادُ بين سراتِهم حتّى استجاروا بالحِظارِ حَظِيرا

والحِظارُ: حاجزٌ يكون بين شيئين، وأصلُ هذا مأخوذٌ من الحظير، وهو حائط يعمل من خشب او قصب، يمنع من الريح والبرد، وغير ذالك، وجمعها : حظائر.

وأمّا الحاضر، بالضاد، فهو ضد الغائب، وفي القرآن الكريم، (ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) [٤].

ومنه قول الشاعر[٥]:

حَضَروا وغبنا عنهم فتمكَّنوا فينا وليس كغائبٍ من يَـشـهَــدُ[٦].

---

*البيت معزو في اللسان إلى حسان ابن نُشبة : (مادة فظظ ٤٥٢/٧٤)

(١) الزنجاني /٢٣.

(٢) سورة الإسراء، من الآية: ٢٠.

(٣) ديوان المهلهل بن ربيعة.

(٤) سورة البقرة، من الآية: ١٩٦.

(٥) لم أهتد إلى قائله.

(٦) ابن الصابوني : ١٥-١٦.

ومن النظر في شواهد الكتابين تبين لنا ما يأتي :

عدد الآيات التي استشهد بها الزنجاني في كتابه (الفرق بين الضاد والظاء) (خمس) آيات في حين بلغ عدد الآيات التي استشهد بها ابن الصابوني في كتابه (معرفة الفرق بين الضاد والظاء) (خمساً وثلاثين آية).

وبلغ عدد الأحاديث عند الزنجاني(ثلاثة) أحاديث وعند ابن الصابوني (حديثين).

وكانت الشواهد الشعرية في كتاب الزنجاني(اثنى عشر) بيتاً.

وكانت في كتاب ابن الصابوني (واحداً وخمسين بيتاً).

واستّشهد ابن الصابوني بـ(عشرين) بيتاً من الرجز وبشطر بيت واحد.

وبالمجمل مجموع الشواهد في كتاب الزنجاني (عشرون) شاهداً. وفي كتاب ابن الصابوني (مئة وتسْعة) شواهد.

ومن الملاحظات على المنهج أن الزنجاني قدم الكلمة التي تبدأ بحرف الضاد على الكلمة التي تبدأ بحرف الظاء، في حين فعل ابن الصابوني العكس بيد أن عنوان كتابه قدم فيه (الضاد) على (الظاء).

ومن خلال النظر في ترتيب الأصوات عند الخليل بن أحمد[١] .

نلحظ أن الضاد تسبق الظاء في ترتيبه حسب المخارج أو في ترتيبها حسب الهجاء. فلذا يعد ترتيب الزنجاني هو الأوفق كما يبدو.

المادة اللغوية :

ذكر اللغات : كلاهما اعتنى بذكر اللغات ورجّح بينها، وهذهِ العناية في جذرها تعود إلى مرحلة جمع اللغة، إذ إنّ رواة اللغة نقلوها من قبائل شتىّ وأشاروا إلى مواطنها والباحثون قديماً عنوا بذلك، ومن مظاهر عنايتهم تتبعها في القرآن الكريم فأشاروا إلى اللغات التي وردت في القرآن الكريم[٢]. ومن الأمثلة على ما ذكراه قول الزنجاني: ((وقد ضَلَلْتُ أَضِلُّ، وهذهِ لغة نجد، وهي الفصيحة، وأهل العالية يقولون : ضَلِلْتُ بالكسر، قال ابن السكيت[٣]: أضللت

(١) ينظر: كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (١٧٥هـ)، د. مهدي المخزومي، تحقيق د.ابراهيم السامرائي :٦٥/١.

(٢) ينظر : البرهان في علوم القرآن بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) مصطفى عبد القادر، ٣٥٥-٣٥٨ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، فقه اللغة العربية، د. كاصد ياسر الزيدي ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م /٢٠٥-٢٠٩.

(٣) إصلاح المنطق، ابن السكيت (٢٤٤هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر:٢٠٦-٢٠٧.

بعيري : إذا ذَهب منك، وضَلِلْتُ المسجدَ والدارَ، إذا لم تعرف موضعهما، كذلك كل شيء مقيم لا يهتدي إليه))[١].

ومما ذكره ابن صابوني في ذلك قوله : ((والفعل الماضي منه (حَضَرَ) بفتح الضاد، وقال بعضهم في الفعل الماضي: (حَضِرَ)[٢]، وهي لغةٌ مرغوب عنها، غيرُ فاشيةٍ)) [٣].

فهو يذكر اللغات ويحكم عليها.

المشتقات :

يعدّ الاشتقاق وسيلة من وسائل نمو اللغة العربية، فهو استخراج لفظ من لفظ او صيغة من صيغة[٤]. وقد كانت للزنجاني وابن الصابوني عناية بالمشتقات، وهذه العناية قد تكون موجزة، وغالباً ما تقتصر على المتداول في الاستعمال من حيث ذكر المصطلحات الدالة. والأغلب عندهما ذكر المفردات المشتقة من غير إطلاق المصطلحات عليها، ومن ذلك قول الزنجاني :

((والعضّ بالضاد معروف .... والمفعول به : معضوض وعضيض .... والعاض : الفاعل))[٥].

ويلحظ أنه لم يفرق دلالياً بين الصيغ فلم يذكر الفرق بين (مفعول) و(فعيل)، وذلك أنّ (فعيلاً) بمعنى (مفعول) يدلّ على أن الوصف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجية له أو كالسجية، ثابتاً أو كالثابت فتقول (هو محمود) وهو (حميد)، (حميد) أبلغ من (محمود)، لأنه يدل على أن صيغة الحمد له ثابته[٦]. بيد أن ابن الصابوني قد يذكر أنواع المشتقات ويسميها بأسمائها، ومن ذلك قوله : ((وأما الضَّنّ بالضاد فمصدر : البخل نحو : ضنّ يضُنُّ ضَنَاً، والضِنّ بكسر الضاد الاسم)) [٧].

وهو هنا يشير إلى ظاهره الفرق بالحركة التي تغير الدلالة.

---

(١) الزنجاني:٢٢.

(٢) ينظر : إصلاح المنطق:٢١٢.

(٣) ابن الصابوني: ١٦.

(٤) ينظر: فقه اللغة العربية، د. كاصد الزيدي: ٢٩٦.

(٥) الزنجاني: ٢٠.

(٦) ينظر : معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م: ٦١.

(٧) ابن الصابوني: ١٧.

الجموع :

الجمع: اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة في آخره وذلك نوعان: ما سلم بناء مفرده عند الجمع وزيد في آخره الواو والنون أو الياء والنون، وذلك جمع المذكر السالم، أو زيد في آخره الألف والتاء وذلك جمع المؤنث السالم، ولكل شروطه، وجمع التكسير أو المكسر هو ما ناب عن أكثر من اثنين وتغيّر بناؤه عند الجمع وله صيغه الدالة على الكثرة وصيغه الدالة على القلة(١).

يذكر الزنجاني اللفظ والجموع الواردة له وأنواعها، فمن ذلك قوله : ((فأما الحظّ – بالظاء – فالنصيب من الخير والفضل والجد وجمع القلة : إِحَظٌ، والكثرة : حظوظ، وأَحاظٌ : على غير قياسٍ، فإنه جمع (أَحْظٍ)، قال الشاعر(٢):

وليس الغنى والفقرُ مِن حِيلةِ الفتى ولكنْ أَحَاظٍ قُسِّمتْ وجُدُودُ(٣)

وقوله (أَحَاظٍ) ((جمع حظ على غير قياس، ويقال : هو جمع أَحَظٍ، وأَحظ جمع حظ وأصله أَحْظظ، فأبدل من إحدى الظاءين ياء كراهة التضعيف، ويجوز عندي [الأعلم] أن يكون أَحظ جمع حظوة، وهي بمعنى الحظ، وفعلها حظيت أحظى فلا شذوذ)) (٤).

وقد يذكر الجموع من غير بيان كقوله : ((والغَيضة : الأجمة، وهي غضيض ماء يجتمع فيه الشجر، والجمع غياض وأغياض)) (٥). وأفعال من جموع القلة، وفِعال من جموع الكثرة(٦).

أمّا ابن الصابوني فقد نهج ذكر المفرد أيضاً وجمعه وجمع الجمع ويذكر الاختلاف بين اللغويين في تعيين صيغة المفرد فضلا عن عنايته بقول العامة أحياناً.

---

(١) ينظر : جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت، ط١٢، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م : ١/١٤–١٥، ٢٥.

(٢) هو عبدالرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري، في شعره: ٢٢، البيت بلا عزوٍ في: خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي: ١٢٩/٣. شعر عبدالرحمن بن حسّان الأنصاري، جمع وتحقيق: الدكتور سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩١٧م.

(٣) ديوان حسان بن ثابت الانصاري، الزنجاني:٢٠–٢١.

(٤) خزانة الأدب ولب لسان العرب، مكتبة مدرسة الفقاهة : ٢١٩/٣. www.eshia.ir

(٥) الزنجاني:٣١.

(٦) ينظر : جامع الدروس العربية : ٣٧،٣١/٢.

ومن ذلك قوله ((وجمع ظُفر الإنسان : أَظفار، وجمع الجمع : أظافير، وبعضهم يقول واحد الأظفار : أُظفور، على مثال (أُفعول)، قال الشاعر[١].

مَا بَيْنَ لُقْمَتِهِ الأُوْلَى إِذَا انْحَدَرَتْ وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قِيْدُ أُظْفُورِ

والعامة أيضاً تقول للواحد ظِفرٌ[٢]))[٣].

الظواهر اللغوية:

بحثت كتب فقه اللغة ثلاث ظواهر في العربية هي الاشتراك والتضاد والترادف. وقالوا: يراد بالاشتراك: أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر، وهو أيضاً : ما اتفق لفظه واختلف معناه[٤].

واما التضاد، فهو ظاهرة وقوع الاسم المعين على معنيين متضادين. وقد عالجه اللغويون منذ القديم[٥]. والترادف وقوع أكثر من اسم على مسمى واحد[٦].

ونجد إشارات إلى هذه الظواهر في الكتابين المذكورين اللذين هما محط دراستنا.

فمن ذلك قول الزنجاني : ((والعضم – بالضاد مقبض القوس الذي يقبضه الرامي، والعضم: خشبة ذات أصابع يذرى بها الطعام، والعضم: لوح الفدان الذي في رأسه الحديدة، والعضم : عسيبُ البعير، وهو ذنبه والجمع عُضُم))[٧]*.

---

(١) البيت من المتنازع، فهو لأم الهيثم في جمهرة اللغة : ٧٦٢/٢، وهو في المستطرف : ٥٢٧/١ لحُميد الأرقط.

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لأبي حاتم: ١٢٣.

(٣) ابن الصابوني: ٣٧.

(٤) ينظر : الصاحبي في فقه اللغة، الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد)، مطبعة الاستقامة، القاهرة ١٣٧٨هـ –١٩٥٩م./٢٦٩، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي (جلال الدين ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى ورفيقيه، مطبعة البابي: ٣٦٩/١، فقه اللغة العربية، د. كاصد الزيدي /١٤١. المشترك اللفظي في اللغة العربية، عبد الكريم شديد النعيمي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بغداد ١٤٢٨هـ –٢٠٠٧م: ٦٥ وما بعدها.

(٥) ينظر : ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، فقه اللغة، الزيدي:١٥٠.

(٦) ينظر: فقه اللغة العربية، د. كاصد الزيدي: ١٦٨.

(٧) الزنجاني:٢٤.

*غير منسوب أيضاً في التهذيب: ٤٩١/١ ؛ ولسان العرب: ٤٠٩/١٢ .

وقد نقد هذا العرض اللغوي ابن فارس قبل أن يذكره الزنجاني فقال ((العين والضاد والميم قد ذكرت فيه كلمات عن الخليل وغيره، وأراها غلطاً من الرواة عنه، فأمّا الخليل فأعلى رتبة من أن يصحّح مثل هذا قال : العَضْمُ : مقبض القوس، وأنشدوا:

رُبَّ عَضْم رأيت في جوف ضَهْر

قالوا : ((والضهر : موضع في الجبل، وهذا كله كلام، والعِضام : عسيب البعير، والعضمُ : خشبة ذات أصابع يُذري بها الطعام، وعضم الفدّان : لوحُهُ العريض، والعيضوم : قالوا الأكول.

وذكرنا هذا كله تعريفاً أنه لا أصل له، ولولا ذاك ما كان لذكره وجه)) [١].، واللسان:

وقد ذكر الأستاذ عبد السلام هارون محقق مقاييس اللغة، أن صاحب اللسان أنشد البيت في مادة (ضهر) : ((رب عصم))، والعصم جمع أعصم وعصماء، وهو الوعل في ذراعيه أو في أحدهما بياض، وسائره أسود أو أحمر، وذكر أيضا أن أبا منصور [يقصد الثعالبي] قال فيه : وهذا تصحيف قبيح، والصواب (العيصوم بالصاد، وقال: إنما قيل لها – أي للمرآة – عصوم وعيصوم، لأن كثرة أكلها يعصمها من الهزال ويقويها) [٢].

والمعنى الجامع في كل ذلك هو القوة ونحن نميل إلى التصحيف في كل ذلك. وهذا لا ينفي معنى الاشتراك سواء أكان في (العين والضاد والميم) أو في (العين والصاد والميم) بيد أنه سينفي إشكالية الضاد والظاء في هاتين الكلمتين.

ومن الاشتراك الذي ذكراه ولم يسمياه المعاني التي تواردت على لفظ الضفرة[٣].

ومن لطيف ما ذكره الزنجاني قوله : ((ومنه التقريض والتقريظ، فأمّا التقريظ – بالظاء – : المدح والثناء الحسن. والتقريض – بالضاد – الذم والهجاء، وقد تقدم انهما سواء)) [٤].

وكان قد ذكر((والتقريض : مثل التقريظ، يقال فلان يقرّض صاحبه إذا مدحه أو ذمّه، وهما يتقارضان الخير والشر، قال الشاعر[٥]:

إنَّ الغَنِيَّ أَخُو الغَنِيِّ وإنما يَتقارَضانِ ولا أَخاً للمُقْتِرِ)) [٦].

أمّا ابن الصابوني فقد نَحا منحىً آخر في دراسة اللفظين، فقال : ((فأمّا القارِظ، بالظاء : فالمادح للناس بالشعر والثناء، والتقريظ : المدح : تقول قَرّضتُ، أي : مدحت قال الشاعر:

---

(١) مقاييس اللغة :٣٤٦/٤-٣٤٧.

(٢) ينظر: هامش المحقق عبدالسلام هارون: ٣٤٦/٤-٣٤٧ الهامشان ١ و٢.

(٣) ينظر: الزنجاني:٣٠، ابن الصابوني: ٣٨.

(٤) الزنجاني:٣٣.

(٥) البيت غير معزو في لسان العرب (مادة قرض): ٢١٨/٧.

(٦) الزنجاني: ٢٨.

حتى لو اسطاعوا لفرط محبة أهدوا إليك الشعرَ بالتقريظ[١]

القَارِظُ : الذي يَجْمَعُ القَرَظَ، وهو شجرٌ يدبغُ به، ولا يدبغُ بعيدانهِ، والدابغُ يقال له أيضاً :القارظ والمقروظ والقريظ :الجلود المدبوغة بالقَرَظِ)) [٢].

ونلحظ في هذا النص، أَن ابن الصابوني لم يشر إلى التضاد بين اللفظين، في استعمالهما في الخير والشر كما ذهب إلى ذلك الزنجاني.

ونلحظ أن ابن الصابوني قد ذكر المعاني الحسية للفظ والمعنوية، فكما أن الدباغة تثبت في الجلد فإن ذكر الشاعر لمحاسن الممدوح إنّما هو تخليد له ولذكره وفي تناوله للفظ (القارض) وما يشتق من مادته اللغوية دار المعنى عنده على القطع في الاستعمالات كلها، وأورد شواهده على هذا المعنى. ونحن نلحظ أن الجامع في تلك الاستعمالات الجزئية في كل[٣].

التوجيه النحوي وتحليل الشواهد:

وقد عني الزنجاني في ماده كتابه بالتوجيه النحوي للشواهد وربط ذلك بالدلالة في حين لم يعرض ابن الصابوني لمثل هذه المسائل، وفي عرضه للمادة المشتركة بينهما اكتفي بذكر المعنى اللغوي.

فقد ذكر الزنجاني في مادة (البيض، والبيظ) فقال : ((فالبيظ – بالظاء – ماء الرجل، وقال بعضهم : ماء الفرس، والبيض– بالضاد– معروف وهو بيض الطير والنمل، وبعض الحشرات، والبياض : لون الأبيض) [٤]. وقريب من هذا ما ذكره ابن الصابوني[٥]. واستشهد على معنى (ماء الفرس)، بقول الشاعر[٦]:

وتراهُ إنْ حَجْرٌ لهُ عَرَضَتْ يَمذي فيخرُجُ بعدهُ البيظُ

ونلحظ تعمق الزنجاني في بيان المادة اللغوية فقد أشار إلى قضيتين الأولى صرفية والثانية نحوية فقال : ((وجمع الأبيض : بِيضٌ، وأصله : بُيْضٌ – بضم الباء – وإنما أبدلوا من

(١) البيت بلا عزو إلى طرفَة بن العبد، وينظر: الانصاف:١٤٩/١، واللسان: ١٢٣/٧.

(٢) المعجم الوسيط: ٣٤ .

(٣) ينظر: ابن الصابوني: ٣٣-٣٤.

(٤) الزنجاني: ٣٢.

(٥) ينظر : الصابوني: ٣٩.

(٦) البيت بلا عزو عند ابن الصابوني:٣٩.

الضمة كسرة؛ لتصح الياء)) [١]. وبيان ذلك أنه إذا ورد الوصف على (أفعل) الذي مؤنثه (فَعلاء) فالجمع على (فُعْل) مثل (أحمر – حُمْر) والضمة لا تناسب الياء فأبدلوها كسرة[٢].

وذكر الزنجاني مسألة تتعلق بأفعل التفضيل من الوصف أبيض، فقال :((مثل هذا أشّد بياضاً من كذا، ولا تقل أبيض منه، وأهل الكوفة يقولونه، ويحتجون بقول الراجز[٣].

جَارِيَةٌ في دِرْعِها الفَضْفَاضِ أَبْيَضُ مِن أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

قال المبرد[٤] : ليس البيت والشاذّ بحجة على الأصل المجمع عليه، وقال : وأما قول الآخر[٥]:

إذا الرجالُ شَتَوْا واشتَدَّ أَكلُهُم فأنت أَبْيَضُهم سِرْبالَ طبّاخِ

فيحتمل أن لا يكون بمعنى (أفعل) الذي تصحبه (من) للمفاضَلة، وإنما هو بمنزله قولك هو أحسنهم وجهاً، وأكرمهم أباً تريد حَسَنَهم وجهاً، وكرمهم أباً، فكانه قال مبيضهم سربالاً، فلما أضافه انتصب ما بعده على التمييز)) [٦].

---

(١) الزنجاني:٣٢.

(٢) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ١٠٦٧/٣ (مادة بيض).

(٣) نسب الرجز إلى رؤبة بن العجاج، وهو في: ديوانه: ١٧٦. ينظر: الانصاف، لأبي البركات الانباري: ١٥٠/١، و لسان العرب: ١٢٢/٧.

[ديوان رؤبة بن العجاج، ضمن: مجموع أشعار العرب اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، ط:٢، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م].

[موارد البصائر لفرائد الضرائر: محمد سليم بن حسين بن عبدالحليم (ت١١٣٨هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد يونس، ط:١، دار عمار، عمّان، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م].

[ديوان طرفة: تحقيق: كرم البستاني، دار صادر- دار صعب، بيروت، ١٣٨٠هـ= ١٩٦١م].

(٤) البيت بهذه الرواية في: الصحاح : ١٥٠/١، وموارد البصائر لفرائد الضرائر لابن عبدالحليم: ٤٦٢، بلا عزو. ومعزو الى طرفة بن العبد في: موارد البصائر: ٤٦٣ بهذه الرواية:

أمّا الملوكُ فأنت اليومَ ألأمُهُم لؤماً وأبيضُهم سِربالَ طبّاخِ

والبيت بهذه الرواية في: ديوان طرفة: ١٨ (نشرة البستاني).

(٥) البيت منسوب إلى طرفة بن العبد ينظر : الانصاف : ١٤٩/١، واللسان (مادة بيض) : ١٢٣/ ٧.

(٦) الزنجاني:٣٢-٣٣.

ومن هذا نجد أن الزنجاني قد توسع في العرض فلم يقف عند الشرح اللغوي الخاص بالمعنى بل، ولج بابي الصرف والنحو واستشهد بأقوال النحاة وذكر توصياتهم.

وبعد فإن ما خرجنا به من النتائج أن التأليف اللغوي في المغرب الإسلامي هو صدىً لما كتب في المشرق في جزء كبير منه، وأن المسائل الأساسية التي أثيرت في مؤلفات المشرقيين هي في مؤلفات المغاربة والأندلسيين، وربما استزادوا من الاستشهادات القرآنية والشعرية والحديثيّة مع الأخذ بنظر الاعتبار الفارق الزمني بين الكتابين وهو بحدود قرنين من الزمان.

وبقدر ما لحظنا من تشابه في المنهج بعامة بيد أنه ثمة اختلافات منهجية من حيث مراعاة الجوانب الصوتية والهجائية والاختلاف في أعداد الكلمات والتباين في أعداد الشواهد، كما لحظنا اختلافا في عرض مسائل صرفية ونحوية فضلا عن الدلالية.

والزنجاني كان أكثر عناية بالظواهر اللغوية كالحقيقة والمجاز والاشتراك والتضاد، كما اعتنى كل من الكتابين بذكر اللغات والترجيح بينها وذكر المشتقات .

وبعد فما كان من صواب فمن الله- تعالى- وما كان من مجانبة له من قصور نفسي والحمد لله أولاً وآخراً.

ثبت المصادر

- اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى، لابن سعيد أبي الحسن علي بن موسى (ت٦٨٥ هـ) : – أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن خليل. تحقيق : إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- إصلاح المنطق لابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر.
- الأنساب لعبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) تصحيح الشيخ عبدالرحمن بن يحيى اليماني، طبعة حيدر اباد الهند، ١٩٦٦م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) المكتبة العصرية، ط١ ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي (٧٩٤هـ)، تحقيق / مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
- تحفة القادم، محمد بن الأبّار (ت ٦٥٨ هـ)، تحقيق د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- تذكرة الحافظ، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري(محمد بن أحمد ٣٧٠هـ)، تحقيق/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.
- جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، ط١٢، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.
- جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧.
- خزانه الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر البغدادي، طبعة بولاق، وينطر: طبعة مكتبة الفقاهة (www.eshia.ir).
- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق د. رمضان عبد التواب، بيروت ١٣٩١هـ – ١٩٧١م.
- سر صناعه الإعراب، ابن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق أحمد فريد أحمد تقديم د. فتحي عبد الرحمن حجازي، المكتبة التوفيقية.

- الصاحبي في فقه اللغة، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي(ت ٥٢٥ هـ)، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حمّاد الجوهري، تح / احمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت ط٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- العبر في خبر من غبر للذهبي، تحقيق فؤاد سيد، طبع الكويت ١٩٦١م.
- الفرق بين الضاد والظاء لأبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق ودراسة د. موسى بناي علوان العليلي. مطبعة الأوقاف والشؤون الدينية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الفرق بين الضاد والظاء، لأبي عبدالله بن علي الشيباني الموصلي تحقيق د. حاتم الضامن، مجلة آفاق الثقافة والتراث العدد (٤٢)، ٢٠٠٣، تموز.
- فقه اللغة العربية، د. كاصد ياسر الزيدي ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي . وزارة الثقافة في العراق ١٩٨٠م - ١٩٨٥م.
- لسان العرب، لابن منظور، مطبعة دار صادر- بيروت ١٩٦٨م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ورفيقيه، مطبعة البابي الحلبي.
- المستطرف في كل فن مستظرف، لمحمد بن أحمد أبي الفتح الأشبيهي (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق محمد خير طعمة الحلبي، دار المعرفة.
- المشترك اللفظي في اللغة العربية، عبد الكريم شديد النعيمي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بغداد ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، ط١، ١١٤٠هـ - ١٩٨١م.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار صادر للطباعة والنشر بيروت ١٩٥٧م.
- معرفة الفرق بين الضاد والظاء، لابن الصابوني الصدفي الاشبيلي أبو بكر محمد بن أحمد (ت ٦٣٤ هـ)، تحقيق أ.د. حاتم صالح الضامن، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري محمد بن محمد الدمشقي (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- الوافي بالوفيات (ج٢) صلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق ديدرينغ، فيسبادن ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.